دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري

د.ياسر محمد عيسى النعيم

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة السودان المفتوحة

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة بوجه عام إلى تفعيل دور الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الثانوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب هذه المرحلة، ومع تزايد الاهتمام العالمي بمشكلة العنف المدرسي أصبح هناك طلب ملح لإيجاد بيئة مدرسية آمنة تيسر الأنشطة التعليمية للطلاب، فشعور الطلاب بالأمان النفسي والبدني داخل المدرسة يفوق في أهميته التزامهم الدراسي. ويتمثل مجتمع الدراسة: في العاملين بالمرحلة الثانوية الرسمية شملت (مدير، وكيل، مدرسين، ومشرفي الأنشطة الاجتماعية والرياضية والكشفية والثقافية والفنية). والعينة مثلت 10 % من هذا المجتمع. واستخدم الباحث في تحليل النتائج، النسب المئوية لتكرار الاستجابات، والوزن النسبي، وترتيب العبارات عن طريق الوزن النسبي. وتمثلت أهم النتائج: في تعدد المشكلات لطلاب المرحلة الثانوية وأكثرها شيوعاً: الغياب المتكرر، يليه الكذب ثم التدخين والسلوك العدواني بين الطلاب بعضهم البعض.من اهم المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي بالترتيب: النقص الشديد في الملاعب والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية التي تستثمر طاقات الطلاب، عدم معرفة بعض المدرسين بمدى حساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب وكيفية التعامل معها، وعدم تطبيق نظام مدرسي حازم لتحقيق الانضباط بين الطلاب وغياب القدوة الحسنة. وكانت أهم التوصيات: التوسع في ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بوجه عام بحيث يمارس جميع الطلاب بالمدرسة الثانوية الأنشطة التي توافق ميولهم وتشبع حاجاتهم. وأهم المقترحات: إجراء البحوث التي تتناول المشكلات السلوكية الأخرى.

Abstract:

This study generally aims at the activation of the role of the free educational activities at secondary schools' level in facing the behavioral problems of this stage student.With the international growing concern of the problem of school violence there becomes

an urgent need to find a safe school environment that facilitates the educational activities for the students. The feeling of the students with the safe security and corporal one is more important and outweigh their studies liabilities. State workers at secondary schools represent the community of the study, which consists of the manager, the principal, teacher, and the supervisor of the social activities, sport, discovery, cultural, and the technical activities. The sample represents 10% of the population. The researcher uses the repetitive percentage of responses for the analysis of the findings, the proportional weight, and the ordering of the statement via proportional weight. The findings of the study is represented in the innumerate problems of secondary schools students and which are a lot spreader, repetitive absenteesim, lying, smoking, and aggressive behavior between the students among the selves. Some of the most behavioral problems that refer to school society, in order:

Sever shortage of playgrounds, and the necessary sets for carrying out school activities which invest in students' energy. The ignorance of some of the teacher of the sensitivity of the adolescence period which student pass , and how the pupils are treated during this period.There are no rigid, hard and fast rules in school discipline for the punctuality of the student, both absenteesim and idealness.The most important recommendation is:

- Widening the scope in educational free sports activities, so that the students should practice the activities that meet their needs and encourage them.

The most suggestions are:

-Making researches that tackles the other behavioral problems

المقدمة:

تكمن أهمية دراسة دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك لأهمية هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطالب من الناحية السلوكية، ودراستها يجعل القائمين بأمر التعليم على دراية بمشاكل الطلاب السلوكية ومعالجتها، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها التدخين والغياب المتكرر والكذب والسلوك العدواني جاءت في ترتيب المشكلات السلوكية بالمرحلة الثانوية، ومن مظاهر المشكلات السلوكية أكثر انتشاراً هي عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة، المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم البعض ورفض النصح والتوجيه من جانب المسؤولين بالمدرسة. وجاءت بعض الدراسات السابقة في مجال الأنشطة التربوية، دراسة سلوى رشدي بعنوان: ممارسة بعض الأنشطة الرياضية على السلوك العدوانى لدى الممارسين للأنشطة الجماعية والفردية، ودراسة جمال شحاته حبيب بعنوان: مظاهر السلوك العدواني بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والظروف الأسرية والاجتماعية المصاحبة لهذا السلوك قد يستفيد من هذه البحث القائمون على أمر التعليم بمحلية بحري في معالجة بعض مظاهر السلوك غير المرغوب فيه.

إنَّ غرس القيم السلوكية النبيلة في نفوس الطلاب من أهم الواجبات التربوية التي يجب إعطاؤها الأولوية في منظومة تحقيق الاهداف التربوية التي يجب السعي إلى تحقيقها في بناء شخصية الطالب لتحصينه ذاتياً من السلوكيات غير السوية التي تخالف الفطرة الإنسانية والخلق القويم.

والمتأمل لواقع المؤثرات السلوكية العامة وما طرأ على الحياة الاجتماعية للأسرة في ضوء معطيات العصر الحالي في مجال التواصل الثقافي والإعلامي والاجتماعي بين شعوب العالم يدرك ضرورة مساعدة الناشئة على التعامل الإيجابي الفعال مع هذه التحديات المعاصرة وحجم المسؤولية فيما يجب أن تقوم به المدرسة مديراً ووكيلاً ومعلماً وأخصائياً اجتماعياً ونفسياً في الحفاظ علي القيم الإنسانية وغاياتها وتحصين الطلاب ضد أي سلوكيات سيئة تنبعث من رفاق أو وسائل اتصال أو إعلام.

فالمدرسة مؤسسة تعليمية تربوية اجتماعية أقامها المجتمع للقيام بمهمة التربية والتعليم بالاتساق مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالمجتمع بالإضافة إلى وظيفتها في الحفاظ علي تراث المجتمع ونقله من جيل إلى آخر مع تنقيته ومراجعته باستمرار فضلاً عن دورها في تكوين شخصية الفرد وأنماط سلوكه.ولكن الملاحظ تقلص الدور التربوي للمدرسة مع نهاية القرن العشرين لتصبح نظاماً تلقينياً يعتمد بصفة أساسية علي حشو ذهن الطالب بمعلومات عليه أن يستوعبها دون إعمال للعقل ودون تحليل أو نقد وبالتالي افتقدت المدرسة دورها التربوي المتمثل في تحقيق النضج الاجتماعي للطالب من خلال تنمية العقل والجسم والنفس والسلوك ليحقق أفضل مستوى ممكن من التكيف بفاعلية مع الواقع الاجتماعي[1]

فظهرت كثير من الانحرافات بين الطلاب داخل المدرسة، هذا فضلاً عن إغفال الأنشطة

المدرسية التي تعتمد أساساً علي تنمية شخصية الطالب ومساعدته على التوافق الاجتماعي المنشود. وقد أوضحت بعض التقارير أن هناك كثيراً من المشكلات السلوكية لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، فهناك مشكلات ترتبط بالعنف وأخرى مرتبطة بالتعدي على لوائح الانتظام في المدرسة، وأخرى مرتبطة باللامبالاة وضعف الانتماء وغياب الدافع عن أداء بعض الأعمال كما تظهر مشكلات سلوكية في صورة رفض للأنماط الاجتماعية السائدة والتقاليد الراسخة أو في صورة محاولات للكسب السريع غير المشروع الذي تترتب عليه سلوكيات تكشف عنها صفحات الجريمة في الصحف والمجلات [2]. وتشير الإحصائيات (عالمياً) إلى تزايد جرائم العنف منذ منتصف الثمانينيات وذلك علي الرغم من عدم تزايد الجرائم الأخرى بنفس المعدل. وجدير بالذكر أن نسبة 25% من جرائم العنف تقع بين المراهقين من طلاب المدارس كما أن معدلات الضحايا في عام 1991 م كانت في الفترة العمرية بين 16_19 عاماً، وسجلت أعلى نسبة للعنف المدرسي في عام 1992 م [3]. ومع تزايد الاهتمام العالمي بمشكلة العنف المدرسي، أصبح هنالك طلب ملح لإيجاد بيئة مدرسية آمنة تيسر الأنشطة التعليمية للطلاب، فشعور الطلاب بالأمن النفسي والبدني داخل المدرسة يفوق في أهميته التزامهم الدراسي [4]. وهكذا يتبين ظهور كثير من المشكلات السلوكية في المجتمع تعترض طريق العملية التعليمية، والتي تتضح آثارها على التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين سائر عناصر المجتمع المدرسي. ومن أكثر هذه المشكلات شيوعاً مشكلات الهروب من المدرسة، وعدم إطاعة المدرسين، وتلك المشكلات أصبحت تمثل أهم التحديات التي تواجه المجتمع المدرسي لكونها أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بين الطلاب. ومن خلال عمل الباحث في مجال التربية العملية وزيارتهم إلى المدارس تكشف إليهم من طلاب التربية العملية ومدرسي المدارس كثرة الشكاوي من التعامل الفظ والعنيف من الطلاب والشجار الدائم بين الطلاب مع بعضهم البعض وتعاملهم غير الكريم مع أثاث المدرسة، والطالب باعتباره أحد المحاور الأساسية في العملية التعليمية وهو الهدف من هذه العملية برمتها كما أنه المستهدف الأساسي من عملية تطوير التعليم ويعد الاهتمام بتربيته تربية صحيحة استثماراً للمستقبل، الأمر الذي يستوجب الاهتمام المتزايد بالأنشطةالطلابية باعتبارها الجزء المكمل للتربية المتكاملة [5].

فالأنشطة هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها، إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة تمكين الطلاب من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها إنما الغرض منها _ باعتبارها إحدى الوسائل الفعالة التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية التربوية _ هي تنمية وصقل خبرات الطلاب وتدريبهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه والذي يجعل منهم مواطنين صالحين.

وبناء عليه فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

1. ما أنواع ومظاهر المشكلات السلوكية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية؟
2. ما أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الأسرة؟
3. ما أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي؟
4. ما أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الطالب نفسه؟
5. ما أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى جماعة الرفاق؟
6. ما أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع؟
7. ما دور الأنشطة التربوية الحرة بأنواعها المتعددة في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب؟

يهدف البحث بوجه عام إلى تفعيل دور الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الثانوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب هذه المرحلة وذلك من خلال:

1. التعرف على أنواع ومظاهر المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن أسباب المشكلات السلوكية للطلاب والراجعة إلى الأسرة أو المجتمع المدرسي، أو الطالب نفسه، أو جماعة الرفاق، أو المجتمع.
3. التعرف علي دور الأنشطة التربوية الحرة (الاجتماعية، الرياضية، الكشفية، الثقافية، والفنية) في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب.

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي:

1. الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية الذين يمثلون قطاعاً عريضاً من الشباب في مرحلة عمرية حرجة هي مرحلة المراهقة.
2. كثرة شكاوي العاملين بالمدارس الثانوية، وكذلك أولياء الأمور من انتشار المشكلات السلوكية بين الطلاب.
3. تعتبر المشكلات السلوكية من المشكلات السلوكية ذات الأبعاد المتعددة، والتي يجب أن تتعامل معها التربية من منطلق كونها التربية تهدف بوجه عام إلى تنشئة مواطن صالح.
4. إنّ هذا البحث يلفت النظر إلى أهمية الدور الذي تستطيع أن تؤديه الأنشطة التربوية الحرة في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب في ظل مساندتها للدور الكبير المناط بالمدرسة في ذلك، باعتبار أن الأنشطة التربوية تهتم أساساً بالجانب التربوي في شخصية الطالب.
5. إبراز الدور التربوي للأنشطة المدرسية مما يجعل الأنشطة تتبوأ مكانة مرموقة في المدرسة الثانوية مما يغير من نظرة البعض لها علي أنها مضيعة للوقت ولا عائد منها.

الأنشطة التربوية الحرة :

يعرف النشاط التربوي بأنه «موقف تعليمي شامل يشارك فيه التلميذ برغبته لإشباع حاجة لديه، وتحقيق هدف مرغوب فيه. [6]. ويقصد به جميع الأنشطة سواء المصاحبة للمواد الدراسية

أوالتي تقع خارج الجدول الدراسي بجميع أنواعها الرياضية، الكشفية، الاجتماعية، والثقافية، والفنية. ويقصد بالأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية «كل نشاط يقوم به المدرس سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها»[7].ويقع هذا النشاط في صميم المنهج وليس على هامشه، إذ إنه يهيئ للطلاب خبرات متنوعة، كما أنه يزيد خبرات المنهج وضوحاً [8] وتصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطلاب، وتمارس دون جزاء في صورة درجات أو تقدير علمي من قبل المدرسة. تعرف مشاكل السلوك بوجه عام بأنها»اضطرابات السلوك التي تحدث للفرد وتسبب إزعاجاً له وللمحيطين به، وتحتاج إلى علاج سلوكي لإزالة أسباب الإضطرابات وإعادة التعلم والتكيف «[9]وبناءً عليه فالمقصود بالمشكلات السلوكية في هذا البحث كل أشكال السلوك غير الاجتماعي التي تخرج عن السلوك المقبول، وتحول دون استفادة الطلاب من العملية التعليمية والتربوية التي توفرها المدرسة.

الحد البشري:

اقتصر البحث على عينة من العاملين بمدارس المرحلة الثانوية الرسمية شملت: (مدير، وكيل، ومدرسين ومشرفي الأنشطة الاجتماعية والرياضية والكشفية والثقافية والفنية).

الحد المكاني:

تم تطبيق أداة البحث علي عينة من مدارس المرحلة الثانوية بمحلية بحري(بنين _بنات)

الحد الزمني:

تم تطبيق أداة البحث في النصف الثاني من العام الدراسي 2015_2016 م خلال شهر ديسمبر.2015م[10].

الحد الموضوعي:

اقتصر البحث على الأنشطة التربوية، وتشمل الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية.

يرتبط المنهج الملائم ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث وأهدافه، ولذلك يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وذلك للكشف عن مظاهر وأنواع المشكلات السلوكية للطلاب، ووصف وتفسير أسباب تلك المشكلات والوقوف علي كيفية مواجهتها عن طريق الأنشطة الحرة.

الإطار النظري:

النشاطات التربوية المدرسية هي البرامج التي يتم تنظيمها داخل المدرسة لتحقيق تكامل البرنامج التعليمي مع المناهج والمقررات المدرسية لتنمية خبرات الطلاب في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية وتلبية رغباتهم عن طريق المرتكزات التالية (الأعضاء، البرنامج، الإشراف، التنظيم العام) ولكي تؤدي هذه النشاطات وظائفها التربوية والاجتماعية والتثقيفية والتي عادة ما تنمو أثناء الممارسة العلمية والعملية عند الطلاب وتتحقق بشكل تلقائي بما لديهم من صلة وثيقة بأسلوب التعليم الذي يعتمد علي ميول الطلاب وتلبية حاجاتهم لتنمية بعض القدرات لديهم مما يتطلب لكل برنامج نشاط جديد أهدافه الواضحة وأسلوب العمل الذي سيمارس من خلاله.إن لكل مشكلة أسبابها، فهناك أسباب

تجعل بعض الطلاب يسلكون بطريقة غير سوية وغير مرضية مما يؤدي إلى حدوث المشكلات.فالطلاب يسعون دائماً إلى إشباع حاجاتهم ورغباتهم كالحاجة إلى الأمن والتقدير والقبول، والحاجة إلى التزود بالخبرات النافعة.وهم في سعيهم هذا يجدون أنفسهم محاصرين بظروف وأوضاع غير مؤاتية تحد من قدراتهم على الإنجاز وعلي الإشباع، وهنا يشعرون بالضياع، والإحباطات المتتالية [11] والتي تخلق منهم أشخاصاً مشكلين يلجئون إلى سلوكيات غير لائقة تؤثر سلباً عليهم وعلي أسرهم وعلى مجتمعهم. وبالتالي فالمشكلات السلوكية تعوق العملية التعليمية عن تحقيق أهدافها، وتؤثر تلك المشكلات تأثيراً سلبياً على فاعلية أداء المدرس داخل الفصل من جانب، وعلى أداء الطلاب ومدى استفادتهم من جانب آخر، الأمر الذي يشكل في مجمله هدراً تربوياً للوقت الدراسي الذي يقضيه الطالب بالمدرسة، واستهلاكاً في محله لجهود الإدارة المدرسية. ولكي يتم التعرف علي دور الأنشطة التربوية في مواجهة تلك المشكلات، باعتبارها جزءاً مهماً وركيزة أساسية في العملية التربوية كان لا بد من التعرف أولاً على أسباب تلك المشكلات، على أهداف وأهمية ووظائف الأنشطة في هذا الشأن، ثم التعرف علي أنواع الأنشطة التربوية ومساهماتها في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، وهذا ما سوف يتم عرضه على النحو التالي:

أسباب المشكلات السلوكية:

تعددت أسباب المشكلات السلوكية بتعدد النظريات المفسرة لها، وهناك عدة محاولات لتصنيف هذه العوامل برغم تداخلها وتشابكها، فقد تم تحديد العوامل المؤدية إلى المشكلات السلوكية في ضعف البناء الأسري والعلاقات الأسرية، وضعف السلطة القانونية للمدرسة، وضغوط الرفاق وانتشار العنف في وسائل الإعلام، وكذلك ضعف القواعد النظامية الخاصة بالانضباط داخل المدرسة، عدم كفاية البرامج الترفيهية فضلاً عن الضغوط الاقتصادية، وقصور الاهتمام بالتلاميذ ذوي السلوك الشاذ[12].

وتأسيساً على ما سبق فهناك مجموعة من العوامل المختلفة تفسر ظهور المشكلات السلوكية، من أبرزها ما يلي:

أسباب ترجع إلى الأسرة:

يمكننا التأكيد على أنه بقدر ما قدم القرن العشرين للبشرية من تقدم علمي وتكنولوجي بقدر ما أوجد من روافد ومنابع لكافة المشكلات في المجتمعات سواء تمثل ذلك في تلك الممارسات العنيفة من جانب الدول الكبرى علي الدول الصغرى أو في تفجير الصراعات العقائدية والعرقية وما ينجم عن ذلك من تصفيات عرقية وإبادة جماعية أو في تفجر الفتن الطائفية بين أبناء المجتمع الواحد، وقد امتدت مظاهر العنف لتصل إلى أهم نواة في المجتمع وهي الأسرة.

ومن المعروف أن الأسرة هي المحصن الأول لنمو الفرد فكرياً وجسدياً خلال السنوات الأولى من عمره، إضافة إلى دورها في التكامل مع المدرسة وبناء عليه فإن أسرة الطالب تلعب دوراً بالغ الأهمية في تشكل سلوكه، فالحب الأبوي من أكثر العوامل تأثيراً على سلوك الطالب، والطالب الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه أكثر خلقاً للمشكلات السلوكية من أقرانه الذين

يتمتعون بحب والديهم. كما أن الطلاب الذين انفصل آباؤهم عن أمهاتهم يكونون أكثر قابلية للقيام بالمشكلات السلوكية[13] ولعل أهم مشكلات الأسرة المعاصرة تتلخص فيما يلي :[14]

- السفر الدوري للعمل لراعي الأسرة وغيابه لفترات طويلة.
- السفر للعمل خارج الوطن.
- الانشغال الدائم للوالدين في مهام العمل ومسؤولياته، فيكون تواجدهم تواجداً يفتقد الفاعلية والوجود الأدائي.
- كثرة المشاجرات والنزاعات الأسرية.
- الوفاة أو الموت المفاجئ لراعي الأسرة وقائدها.

أسباب ترجع إلى المجتمع المدرسي :

ولعل حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للمدرسة وتراجع دورها التربوي يمثل أحد العوامل التي تسهم في ظهور المشكلات، وقد يرجع ذلك إلى إزدحام الفصول وزيادة كثافتها مما يؤدي إلى التشاجر والمشاحنات بين الطلاب، بالإضافة إلى غياب أساليب الانضباط داخل المدرسة واختفاء الأنشطة التي كانت تتيح الفرصة لاستثمار وتوظيف طاقات الطلاب في إشباع هواياتهم وتنمية مواهبهم، كذلك فقدان المعلمين للهيبة والاحترام من جانب الطلاب، وقد يكون السبب الرئيسي في ذلك هو تكالب اغلب المعلمين على الدروس الخصوصية وحرصهم على تحقيق أكبر قدر من المنفعة المادية، إضافة إلى أن الطالب لم يعد يميز بين نمط سلوكه في الشارع ونمط سلوكه في المدرسة، فمن داخل المدرسة تنبعث الأصوات العالية والشتائم النابية وتنشب المشاجرات دون أن يهتم الطلاب بإدارة المدرسة.

المدرسة هي المحصن الثاني للأبناء بعد الأسرة إذ تتحمل الأسرة مسؤوليات تربوية وتعليمية لتعزيز القيم والأخلاق النبيلة، وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق ما تتطلبه المرحلة العمرية من عوامل لرعاية السلوك، وعليها الدور الكبير في صياغة الفكر وتنمية القدرات وتوجيهها لمعترك الحياة، وذلك تكاملاً مع الدور الأسري ولاسيما في الجوانب السلوكية وفق الأسس التربوية لرعاية السلوك الإنمائي، والسلوك الوقائي، والسلوك العلاجي.

فمما لا شك فيه أن المناخ الإداري للمدرسة يؤثر على سلوك الطلاب، فأحياناً لا توفر إدارة المدرسة المناخ المدرسي الملائم لإستمتاع الطلاب بالعملية التعليمية التربوية، وهنا يجب الإشارة إلى أن توفير المناخ المدرسي المناسب هو مسؤولية جميع العاملين بالمدرسة ولا يقتصر على المدير أو المدرس بل يشمل جميع أفراد المجتمع المدرسي. وقد يكون من أسباب المشكلات السلوكية، أساليب التعليم التي يستخدمها المعلم، أو العرض غير الجيد للمواد الدراسية، أو قد يكون المعلم له بعض الصفات الشخصية التي تنفر الطلاب منه وتثير عدوانيتهم.

كما أن المنهج أيضاً قد يكون سبباً في إيجاد المشكلات السلوكية لأنه لا يلبي حاجات الطلاب بجميع مستوياتهم العقلية[15]. فعلى الرغم من التطورات المستمرة لمناهج التعليم الثانوي إلا أنه ما زال مفهوم المنهج من الناحية العملية قائماً على المقرر والكتاب المدرسي وتعظيم قيمة التحصيل والتذكر، وابتعد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في إحداث التنمية الشاملة للتلميذ [16].

أسباب ترجع إلى الطالب نفسه:

لا شك أن الطلاب داخل الصف المدرسي يختلفون فيما بينهم من النواحي الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وقد يضم الفصل أحياناً طلاباً ذوي قدرات عقلية متدنية أو يعانون من بعض المشكلات السلوكية والاجتماعية. فانخفاض تقدير الذات، على سبيل المثال، يؤدي إلى زيادة احتمال الانخراط في سلوك العنف. ذلك أن الذات لدى الطالب وعدم قدرته على إدراك الواقع الاجتماعي يؤدي إلى عدم توازنه الانفعالي، وبالتالي سرعان ما يميل إلى الغضب والانفعال لأقل المواقف التي تواجهه لضعف سيطرته على دوافعه عند تعرضه للمواقف الصعبة [17].

كما أن تكرار فشل الطالب لهويته خاصة عندما يشعر بأنه مغمور لا يحقق ما يريد، أو شعوره بأنه مهمل لا يحقق كيانه أو ذاته، وكذلك شعوره بعدم قيمته في الحياة، كل ذلك يدفعه إلى ارتكاب سلوكيات غير لائقة تتسم بالعنف والعدوان، خاصة وأن شعوره بالفشل يدفعه إلى الانتقام من الآخرين[18]. بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض العوامل السيكولوجية المؤدية لسلوك العنف والعدوان تتمثل في الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة، والتي تحول دون تحقيق الطالب لرغباته وإشباع حاجاته، والصراعات والانفعالات [19] المكبوتة التي تدفع الطلاب للعنف، وفقدان الشعور بالأمن وافتقاد الثقة بالنفس، والشعور بالغضب كإنفعال طبيعي وفطري يكون دافعاً للتصرف بشكل عنيف والشعور بالفشل والإحباط بالإضافة إلى عدم القدرة علي التحكم في الدوافع العدوانية[20].

أسباب ترجع إلى جماعة الرفاق:

إن الطالب ليس عضواً في جماعة فصله فقط، بل هو عضو أيضاً في جماعات أخرى سواء داخل المدرسة أو خارجها، ولا شك أن الجماعات التي ينتمي إليها الطالب تؤثر في سلوكه إيجاباً أو سلباً، وهذا يرجع إلى أهداف ومعتقدات ومبادئ تلك الجماعات. ويتوقف مدى تأثر الطالب بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها. ولجماعة الرفاق أشكال مختلفة منها، على سبيل المثال، جماعة النادي والجيرة وزملاء الدراسة. وتقوم جماعة الرفاق بدور واضح في إكساب الفرد معايير سلوكية قد تكون سبباً في لجوئه إلى سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المخدرات أو اللجوء إلى العنف والعدوان. فالمعايير التي يتعلمها الطالب من جماعة الرفاق هي التي تحدد السلوك المقبول أو غير المقبول. ومما لا شك فيه أن هذا الدور المؤثر والخطير لجماعة الرفاق إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدور الأسرة وكذلك دور المدرسة. إذ يجب أن يكون لهما دور إشرافي إرشادي في اختيار رفقاء الطالب وإذا لم يكن لهما دور في ذلك فيجب، كحد أدنى، السعي إلى التعرف على رفقاء الطالب والسؤال عن سلوكياتهم.

أسباب ترجع إلى المجتمع:

إن ما يحدث في بعض المجتمعات من مظاهر الفقر والعنف وتعاطي العقاقير وتصدع العائلات وانعدام الاحترام المتبادل تسهم جميعاً في التأثير على سلوكيات الطلاب [21] كما أن الكثير

من أعمال العنف وسوء السلوك التي تحدث في المدارس تنشأ في الحقيقة خارج المدرسة، حيث إن شخصية الطالب تتشكل متأثرة بدرجة كبيرة بثقافة الشارع التي هي أكثر قوة وأكثر عنفاً، والتي تكشف عن نفسها بعد ذلك وتظهر في المدرسة [22]. وعلي سبيل المثال وليس الحصر فإن مشاهدة مظاهر العنف خلال وسائل الإعلام قد تزيد من المشاعر والأفكار العدوانية، ويساعد على اكتساب استجابات عدوانية جديدة، ويضعف القيود التي توضع على استخدام وممارسة العدوان، ويسلب الحساسية لمعاناة وألم الضحايا، مما يزيد في النهاية من السلوك العدواني. وبالإضافة إلى أجهزة الإعلام المختلفة هناك المؤسسات التي لها تأثير واضح في سلوك الطلاب مثل المؤسسات الدينية ببرامجها المتنوعة والتي يجب أن يكون لها دور بارز في توجيه سلوكيات الطلاب نحو الأفضل.

ثانياً:أهداف النشاط لتنمية الشخصية ومواجهة المشكلات السلوكية [23]:

تسعى الأنشطة الطلابية على اختلاف أنواعها وتعددها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تغطي كافة نواحي النمو للفرد، ولكن ما سوف يتم التركيز عليه هنا هو الأهداف التي تؤكد على تنمية شخصية الطالب ومواجهة مشكلاته وهي:

تعميق المفهوم الإسلامي الشامل عن طريق الممارسة والتطبيق عقيدة وفكراً ومنهجاً وسلوكاً وتعاملاً وعملاً لتحقيق العبودية لله عز وجل.

استثمار أوقات الطلاب ببرامج هادفة ومفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم وأمتهم ووطنهم بالخير والفائدة.

كشف المواهب والقدرات الإبداعية والعمل علي صقلها وتنميتها.

تدريب الطلاب على الانقياد والطاعة في المعروف وتحمل المسؤولية والمشاركة في النهوض بأعباء الحياة.

تقوية الشعور والانتماء الوطني وتقدير المسؤولية وطاعة ولي الأمر وتقدير العلم والعلماء.

توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب وتقوية روح التآلف والتعاون والمحبة بينهم وخدمة بلادهم والتفاعل مع قضايا وطنهم ومجتمعهم وأمتهم الإسلامية والمحيط العالمي.

علاج مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية والبدنية وتنمية التثقيف العام وتدريب الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل والاستمتاع به وإحترام العاملين وإتقان ما يتولونه من اعمال ومسؤوليات تنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية لدى الطلاب وممارسة الترويح البريء.

تربية التلاميذ علي كيفية تخطيط العمل وتنظميه وتحديد المسؤولية وإحترام النظام والعضوية الناجحة في الجماعات، تنمية المشاركة الإيجابية للطلاب بما يتاح من فرص لممارسة النشاط. [24].

ثالثا : وظائف النشاط المدرسي:

للأنشطة الطلابية في مواجهة المشكلات السلوكية وظيفة عامة هي تأهيل ومساعدة الطلاب المشكلين على تحقيق التوافق بإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة، وذلك من خلال

ممارستهم للنشاط في جماعات (جماعات النشاط)، فعن طريق هذه الجماعات يمكن للطلاب تحقيق رغباتهم وإشباع حاجاتهم بأسلوب سليم وإيجابي، حيث يتوقع أنه من خلال توجيه أنشطتهم الجماعية هذه إكسابهم القدرات اللازمة لتحقيق الرضا الذاتي والمجتمعي.

وكي ينجح النشاط المدرسي في تحقيق هذه الوظيفة العامة عليه أن يسعى إلى تحقيق الوظائف الفرعية التالية[25]:

1. الوظيفة السيكولوجية:

تتمثل الوظيفة السيكولوجية للنشاط في العديد من المظاهر من أهمها:

- التعويض عن النقص في بعض مجالات السلوك حيث يمكن استخدامه في التوجيه السلوكي بإحلال النزعة الطيبة محل النزعة الضارة، ومن ثم توجيه السلوك إلى الاتجاه المرغوب.
- استنفاذ الطاقة الزائدة لدى الطالب في منافذ نافعة بدلاً من تبديدها، كما أن عدم إطلاقها يؤدي بالطالب إلى الضيق والملل وإثارة الشغب.
- إعادة الاتزان النفسي والاستقرار بالنسبة للانفعالات الحبيسة المختزنة لدى الطالب نتيجة المواقف الجدية التي يتعرض لها.
- إشباع ميول الطلاب وتلبية رغباتهم بتلقائية، من ناحية، ومن ناحية أخرى يساعد على إزاحة الصراعات الداخلية وتمثلها خارج الذات فينخفض التوتر ويتدنى القلق فتتحقق الصحة النفسية.

2. الوظيفة الفسيولوجية:

تتمثل الوظيفة الفسيولوجية في تحقيق مطالب النمو الجسمي، واستغلال الإمكانات الجسمية، إلى أكثر حد ممكن، وتقبل التغيرات التي تحدث للنمو الجسمي والفسيولوجي والتوافق معها، وذلك في إطار تقديم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم وتحقيق الصحة الجسمية ورفع المستوى الصحي عند الطلاب.

وتتمثل الوظيفة الفسيولوجية للنشاط المدرسي أيضاً في إمداد الطلاب بمعلومات عن الأسس العلمية للصحة والإسعافات الأولية، والوقاية من الحوادث، وتنمية عادات ومهارات متصلة بأنواع الأنشطة الرياضية، هذا فضلاً عن كون النشاط الطلابي الترويحي يقلل من حالات الانفعال المصاحبة للضيق والغضب، والتي قد تؤثر على الفرد وعلى سلوكياته وعلاقته مع الآخرين.

3.الوظيفة التعليمية:

يهيئ النشاط المدرسي للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية. كما يسهم النشاط المدرسي في تنمية مهارات الطالب واكتشاف ميوله العلمية ومساعدته على اختيار نوع دراسته العلمية أو المهنية المناسبة له، كما تهيئ له الوسط الملائم لتزويده بالمعلومات العلمية وفهمها علي حقيقتها، ومن ثم اكتساب المهارات المطلوبة.

4.الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل الوظيفة الاجتماعية للنشاط فيما يتيحه من فرص التدريب العملي للطلاب خلال مشاركتهم فيه، حيث يمارسون الأساليب الديمقراطية ويعرفون مبادئ الحق والواجب، والأخذ والعطاء، وتحمل المسؤولية، والتعاون والثقة بالنفس، واحترام النظم والقوانين، وتقدير قيمة الوقت، مما يجعل النشاط قيمة مهمة موجهة لمعالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية، كما أنه وسيلة فعالة لتشجيع روح المبادرة والتطوع بين الطلاب وبعضهم البعض للخدمة العامة. وفي تدعيم العلاقات الإنسانية بين الطلاب المتقاربين في الميول والنزعات، الذين تجمعهم هواية واحدة، بما يضمن قيام صداقة، وود وإخاء بينهم. كما تسهم الأنشطة المدرسية في زيادة المعلومات وامتلاك التوجيهات الإيجابية حيال التكامل الاجتماعي وتعلم أو محو تعلم خاطئ أو تعديل سلوك، مما يجعل الطالب قادراً على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية وتحقيق أهداف العمل الجماعي من خلال العمل التعاوني بالإضافة إلى ما سبق تعمل الأنشطة المدرسية على تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب المرحلة العمرية للطلاب، وتشبع حاجاتهم وتحقق التقبل والولاء الاجتماعي والاتصال بالبيئة والتعامل معها بأسلوب واتجاه مرغوب، كالاتجاه نحو الدقة والنظام والحفاظ علي المصلحة العامة وتقبل النقد.

5. الوظيفة التربوية:

وتتمثل الوظيفة التربوية للنشاط في المشاركة البناءة للمتعلم في العمل الجماعي، وحب النظام، والحفاظ على الملكية العامة، والإيمان بضرورة العمل، واستغلال أوقات الفراغ، وممارسة الصدق، ومساعدة غير القادرين وحرية الرأي، ومعالجة ظاهرة الانطوائية والخجل والعزلة لدى الطلاب. ويمكن تحديد الوظائف التربوية للنشاط فيما يلي:

- يسهم النشاط في مساعدة الطلاب علي فهم مناهجهم المدرسية، ويعمل علي سرعة استيعابها، وذلك من خلال زيادة محصولهم المعرفي وزيادة المعلومات لديهم.
- تدعيم مهارات المنهج الطلابي لزيادة إقبال الطلاب على الدراسة وترغيبهم فيها.
- تشجيع أصحاب الميول والمواهب الأدبية والعلمية والإبداعية والرياضية على صقل مواهبهم وخبراتهم.
- العمل علي زيادة خبرات الطالب على اعتبار أن الخبرة التعليمية هي الخبرة التي يقبل عليها الطالب ويمارسها، وليست ما يقوم به المعلم.
- إثراء المحصول الفكري والطلاقة اللغوية وحب الاطلاع والاستبصار لدى الطالب، والعمل على تنميتها وجعلها سلوكاً اعتيادياً.
- تنمية الصداقات وتكوين صداقات جديدة ضمن مجموعات العمل لتحقيق الذات عند الطالب.

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه النشاط التربوي بمختلف أنواعه في الوقاية والقضاء على المشكلات السلوكية.

رابعاً :أنواع الأنشطة التربوية الحرة بالمدرسة الثانوية ومساهماتها في مواجهة المشكلات السلوكية:

تتعدد أنواع الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية بتعدد الميول والهوايات، فمن مجالات النشاط، كما هو معروف، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة الرياضية، الكشفية، الأنشطة الثقافية، والأنشطة الفنية. وفي هذا الجزء من البحث نتناول تلك الأنشطة من حيث مساهماتها في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب:

1. الأنشطة الاجتماعية:

وهي إحدى ألوان الأنشطة التربوية الحرة المحببة إلى نفوس الطلاب والتي كثيراً ما يقبلون عليها لإشباع ميولهم ورغباتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وهي تهتم برعاية النمو الاجتماعي للطلاب على وجه الخصوص، وتقوم بدور كبير في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل الناجح مع أفراد مجتمعهم، كما تعمل علي تنشئتهم علي الأخلاق الحميدة، والسلوك الفاضل الذي يرتضيه المجتمع [26]

كما تهدف هذه النوعية من الأنشطة إلى بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب، وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى تعويد الطلاب علي تحمل المسؤوليات الاجتماعية. وتعريفهم بإمكانات البيئة واحتياجاتها والعمل علي المحافظة عليها وصيانتهما[27].ومن أمثلة الأنشطة الاجتماعية الرحلات والمعسكرات، ومشاريع الخدمة العامة، وخدمة البيئة المحيطة والجمعية التعاونية المدرسية واللقاءات التربوية، ومسابقات التفوق الاجتماعي، والمعارض والحفلات المدرسية....وغير ذلك. وتستطيع الأنشطة الاجتماعية أن تسهم بدور فعال في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب من خلال البرامج والمشروعات التي تؤكد على تدريب الطلاب على حسن التعامل مع الآخرين، والتمييز بين السلوك الشاذ والسلوك السوي في ضوء العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تضع خطاً فاصلاً بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول في المجتمع، مما يساعد علي اكتساب العادات الحسنة والتمتع بأخلاقيات تتوافق مع أخلاقيات المجتمع، والتحكم في الرغبات والاهتمامات بطريقة تضمن للطالب التكيف السليم فيزداد الإخاء والتعاون والتكافل الاجتماعي وتنمية الحس الاجتماعي.وتتكون علاقات اجتماعية سليمة من شأنها أن تخفف من التوتر والخلافات بين الأفراد.

2. الأنشطة الرياضية والكشفية:

أ/ النشاط الرياضي الحر:

هو نشاط ترويحي يختاره الطالب لإشباع رغبته وميوله وحاجاته، ويتم تحت إشراف معلم النشاط الرياضي أثناء فترات الراحة في اليوم الدراسي أو بعد نهاية اليوم الدراسي [28].وهو بهذا يختلف عن النشاط الرياضي المنهجي (الصفي) الذي يمارس تحت إشراف مدرسي التربية الرياضية ومن خلال منهج دراسي وأثناء الساعات الدراسية المخصصة للتربية الرياضية.

وفي هـذا النـوع مـن النشـاط يمكـن مواجهـة المشـكلات السـلوكية للطـلاب عـلى أسـاس أن الطـلاب في هـذه الأنشـطة الرياضيـة تنطلـق طاقاتهـم الحركيـة حيـث يشـبعون ميولهـم ورغباتهـم في حريـة وارتيـاح مـن خـلال المشـاركة في الألعـاب الرياضيـة المختلفـة [29]. حيـث يتـم في إطـار ذلـك إفـراغ طاقاتهـم وإشـباع حاجاتهـم إلى اللعـب والانتـماء إلى جماعـة وتنميـة روح المبـادرة والجـرأة وتحمـل المسـؤولية. وبذلـك يتـاح للطـلاب فـرص التفاعـل والنمذجـة والإرشـاد والواقعيـة في مواجهـة المشـكلات والشـعور بالنجـاح كـما تنمـو لـدى الطـلاب مـن جـراء ممارسـة النشـاط الريـاضي صفـة العمـل للصالـح العـام والتعـاون مـع الغـير والـولاء للجماعـة والثقـة بالنفـس، كـما يكسـبهم النشـاط الريـاضي ميـولاً ومهـارات ترويحيـة ومعرفـة تدفعهـم للعمـل والنشـاط كـما تزودهـم البطـولات الرياضيـة بمثـل عليـا يتجهـون إليهـا ويحتـذون حذوهـا وتنمـي لديهـم صفـات القيـادة والتبعيـة.

ب/النشاط الكشفي:

تعتـبر الحركـة الكشـفية حركـة تربويـة تعليميـة، تعـد الفتيـة والفتيـات إعـداداً سـليماً للحيـاة، وتدريبهـم تدريبـاً صحيحـاً كي يتحملـوا تبعـات مسـتقبلهم، وفلسـفتها تهـدف إلى خلـق المواطـن الصالـح، وتركـز أصولهـا إلى التعـرف عـلى مقومـات المجتمـع المتوثـب الناهـض، وبرامجهـا تتصـل بالبيئـة اتصـالاً وثيقـاً. وتعـرف الحركـة الكشـفية بأنهـا حركـة تربويـة تطوعيـة غـير سياسـية موجهـة للفتيـة والشـباب ومفتوحـة للجميـع دون تميـز في الأصـل أو الجنـس أو العقيـدة ووفقـاً للهـدف والمبـادئ والطريقـة[30]. وتهـدف الحركـة الكشـفية بوجـه عـام إلى المسـاهمة في تنميـة الشـباب للوصـول للاسـتفادة التامـة مـن قدراتهـم البدنيـة والعقليـة والاجتماعيـة والاجتماعيـة والروحيـة كأفـراد ومواطنـين مسـؤولين وكأعضـاء في مجتمعاتهـم المحليـة والوطنيـة والعالميـة [31] ، كـما تهـدف إلى تهذيـب الطبائـع والميـول واكتسـاب المهـارات العقليـة والاجتماعيـة واليدويـة، وحمايـة النـشء مـن الإهـمال، واسـتثمار أوقـات الفـراغ بمـا يعـود عليهـم وعـلى مجتمعهـم ووطنهـم بالنفـع والإنتـاج. هـذا وتسـتطيع الأنشـطة الكشـفية أن تسـاهم بقـدر كبـير في مواجهـة المشـكلات السـلوكية للطـلاب مـن خـلال البرامـج والمشروعـات الكشـفية التـي تهتـم ببنـاء شـخصية الطالـب في أبعادهـا المتعـددة، واكتسـاب المهـارات والمعـارف، ومسـاعدة الطالـب عـلى الاندمـاج في الجماعـات الصغـيرة والعمـل معهـا، والاقتـداء بالكبـار لإكسـاب الخـبرة وتنميـة الثقـة بالنفـس، والمشـاركة في خدمـة وتنميـة المجتمـع مـع الاعـتراف بحقـوق الآخريـن واحترامهـا.

3. الأنشطة الثقافية:

هـي الأنشـطة التـي نقدمهـا للطـلاب مـن أجـل تزويدهـم بالمعـارف والمعلومـات التـي تعمـل علـى زيـادة معارفهـم وتنميـة تفكيرهـم ويتجسـد هـذا في مناشـط متنوعـة مثـل القـراءة الحـرة، الخطابـة، الإذاعـة المدرسـية، النـدوات والمحـاضرات، الرحـلات العلميـة، الترويحيـة، والصحافـة المدرسـية ممثلـة في مجـلات الحائـط والمجـلات المدرسـية بفاعليـة وإيجابيـة ومشـاركة، وذلـك بهـدف تحقيـق أهـداف تربويـة للفـرد المتعلـم المـمارس[32]. ومـن تلـك الأهـداف خدمـة المنهـج المـدرسي، الاهتـمام بالبيئـة المدرسـية، تنميـة المواهـب والقـدرات وتعويـد الطـلاب حريـة التعبـير والجـرأة في إبـداء الـرأي، وتنميـة مـدارك الطـلاب وتهيئـة أذهانهـم لاسـتيعاب المزيـد مـن الأفـكار الجديـدة، هـذا

بالإضافة إلى توطيد الصلة بين الطالب وبين الموروث الأدبي العربي قديماً وحديثاً، وتعويده التمرس على قراءة النصوص التراثية مثل الشعر والنقد. وتستطيع الأنشطة الثقافية مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال توظيف طاقات الطلاب وتوجيهها نحو القراءة والاطلاع وتنظيم العروض السينمائية والمسرحية والثقافية، وتدريبهم على جمع المعلومات وإصدار صحف الحائط، والتدريب على استخدام الأدوات والأجهزة الإذاعية والمحافظة عليها وتشغيلها. هذا بالإضافة إلى أن النشاط الثقافي يكسب الطالب مهارات الاتصال والتعامل مع أقرانه، كما يعمل علي غرس الاتجاهات السليمة والقيم المرغوبة في نفوس الطلاب.

4. الأنشطة الفنية:

هي أداء حركي مقصود حر موجه بهدف الحصول على خبرات متنوعة مكملة للمقررات الدراسية والأنشطة الصفية لأداء أعمال إنتاجية فنية وخدمية عامة شاملة البحث والاستدلال والاستقصاء والتركيب والتطبيق للخدمات وطرق معالجتها واستخدام الأدوات، كل حسب ما لديه من فروق فردية تتيح فرصاً لإظهار المواهب وتنميتها، مع تنمية اتجاهات تذوقية إيجابية نحو البيئة ومادة التربية الفنية ذاتها والمواد التربوية الأخرى، والقدرة علي الاعتماد على النفس وعلى إصدار الأحكام الجميلة [33] وتسعى الأنشطة الفنية بوجه عام إلى التعريف بالفنون المختلفة وتاريخها وعناصرها وأنواعها والمراحل التي مرت بها، وكذلك الثقافة الفنية، ومن أمثلتها الفنون التشكيلية والتمثيل والزخرفة والخط والنقش...وما إلى ذلك.

كما تهدف إلى التعريف بالخامات والأدوات والعدد اللازمة للأعمال الفنية، والتدريب علي استغلال تلك الخامات وطرق تشكيلها والاستفادة منها وتوظيفها بما يبرز قدرة الطالب وإبداعه الفني، ويتيح له إتقان الأشغال اليدوية الفنية، وبالتبعية فهو يخدم بيئته داخل وخارج المدرسة بما يقدمه من الأنواع المختلفة للإنتاج الفني. ويساهم النشاط الفني الحر في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة هواياتهم الفنية المختلفة، وتذوق الجمال والإبداع وتقدير قيمة العمل، واحترام العمل اليدوي والقائمين به، كما يتيح تمثيل الفرص الثمينة للطلاب لتذوق الحياة الاجتماعية، وتعرف طبائع الناس ومشاعرهم، وما يسود بينهم من عادات وتقاليد ومثل عليا، ومن ثم تهيئته لحياة أكثر خصوبة ونضجاً وتكاملاً.

ثانياً: الدراسات السابقة: [34]

1| دراسة «سلوى رشدي وآخرون «(1985 م) :

هدفت الدراسة للتعرف علي ممارسة بعض الأنشطة الرياضية علي السلوك العدواني لدى الممارسين للأنشطة الجماعية الفردية، وغير الممارسين لأي نشاط رياضي، كما استهدفت التعرف على أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على السلوك العدواني للممارسين للأنشطة الرياضية في المرحلة السنية من 9_12 سنة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن السلوك العدواني عند البنات أقل من البنين، كما أن ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية تؤدي إلى انخفاض السلوك العدواني، ويؤدي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض إلى رفع مستوى السلوك العدواني في المرحلة السنية من 9_12 سنة.

2| دراسة «جمال شحاتة حبيب «(1990م)

هدفت الدراسة للتعرف على مظاهر السلوك العدواني بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والظروف الشخصية والأسرية والاجتماعية المصاحبة لهذا السلوك، كذلك التعرف على أسباب السلوك العدواني والجهود التي تبذل في المدرسة لمواجهته، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن السلوك العدواني نحو النظام المدرسي احتل المرتبة الأولى بين مظاهر السلوك العدواني عند الطلاب، وأن العدوان المادي كأحد أنواع السلوك العدواني هو السائد بين الطلاب، وأن أهم الجهود التي تبذلها المدرسة لعلاج هذه الظاهرة هي دراسة حالات الطلاب وتوجيههم نفسياً واجتماعياً وتنظيم ندوات ومحاضرات حول الظاهرة، وإتاحة الفرصة للطلاب لمزاولة الأنشطة المدرسية.

3| دراسة «صلاح الدين إبراهيم معوض «(1995 م):

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاه طلاب التعليم الثانوي العام نحو الغش في الامتحانات في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب الأكثر تمسكاً بالقيم الدينية يقل اتجاههم نحو الغش في الامتحانات، وعلى العكس من ذلك فالطلاب الأقل تمسكاً بالقيم الدينية يزداد إتجاههم نحو الغش في الامتحانات.

4| دراسة «أحمد علي غنيم وصبريه مسلم اليحيوي»(1995 م)

هدفت الدراسة للتعرف على أكثر صور إتلاف المباني المدرسية ممارسة من قبل بعض الطلاب، وأسباب ذلك بالمدارس المتوسطة (الإعدادية)بالسعودية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أكثر صور إتلاف المباني المدرسية ممارسة من قبل بعض الطلاب هي الكتابة على الجدران، اللعب بسلة المهملات، وتكسير المقاعد، وأيضاً تكسير صنابير وأحواض دورات المياه.

5| دراسة «أحمد محمد عبد الكريم حمزة « (2001 م)

تهدف هذه الدراسة للتعرف على اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف سلوك العنف الموجه(نحو الذات، الآخرين ، الأشياء) لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي العام الذين يتسم سلوكهم بدرجة عالية من العنف في المدرسة (السعدية الثانوية بالجيزة)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في السلوك العنيف لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، حيث انخفض السلوك العنيف لدى الطلاب في المجموعة التجريبية.

6/دراسة: فوزي محمد الهادي «(2002م

هدفت هذه الدراسة لتحديد مكونات البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية التي تشكل سبباً لمشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية وتدعيم فعالية ممارسة «خدمة الفرد « في مواجهة مشكلة العنف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عدم وفاء الإدارة المدرسية بوعودها للطلاب، وعدم تعاون الإداريين مع الطلاب، وعدم وضوح اللوائح وقواعدها وتضاربها من أكثر مكونات البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية تأثيراً في سلوك العنف لدى الطلاب.وأن

«خدمة الفرد « يمكنها مواجهة ذلك من خلال أساليب أهمها العمل علي تيسير وصول وجهة نظر الطلاب إلى الإدارة المدرسية، ومساعدة الإداريين على اتباع الأسلوب الملائم للتعامل مع الطلاب.

7| دراسة «تامر محمد الشحات» (2006 م):

هدفت هذه الدراسة لاختبار فعالية برنامج تدريبي في خفض مظاهر العنف المدرسي وتحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان أهمها نجاح البرنامج التدريبي في خفض سلوك العنف لدى التلاميذ وتحسين مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، كما أوصت الدراسة بضرورة إشراك الأسرة في برامج التدخل التي تقوم بها المدارس حتى يسهل انتقال أثر التدريب خارج المدرسة، ومن ثم تعديل سلوك الطلاب، بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة التربوية والترويحية إلى جانب الأنشطة العلمية داخل المدارس. وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في إعداد الإطار النظري لهذا البحث، وفي إعداد أداته وتناولت الدراسات الأنشطة بمختلف أنواعها.

منهج البحث وعرض النتائج:

أداة البحث:

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات اللازمة من العينة على استبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض تمت صياغته من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك صدق وثبات الإطار النظري للبحث وقد تم إجراء صدق وثبات الاستبيان على النحو التالى:

1/ صدق الاستبيان:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على (10محكمين) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات قبل وضع الاستمارة في صورتها النهائية.

2/ ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات استمارة الاستبيان تم تطبيق الاستمارة على (10 مبحوثين) بفارق زمن قدره (عشرة أيام)، ولحساب الثبات قام الباحث بإعطاء درجات كمية لجميع أسئلة الاستمارة عدا البيانات الأولية، وتم حساب مجموع درجات الاستمارة لكل مبحوث ابتداءً من السؤال رقم (1) حتى السؤال رقم (11)، وبتطبيق معادلة ارتباط الرتب لسبيرمان كان معامل ثبات الاستمارة 0,82 وبالكشف في جدول دلالة معامل الارتباط عد درجات ن2- عند مستوى معنوية نجد أن 0.05 = 0.623 مما يدل على وجود دلالة معنوية تؤكد ثبات الاستمارة.

عينة البحث:

بناءً على ماتم الحصول عليه من بيانات إحصائية عن مدارس المرحلة الثانوية بكل محلية بحري التي تم التطبيق بها، فقد تم اختيار (عدد 25 مدرسة) من مدارس المرحلة الثانوية، وهذا يمثل نسبة 33% تقريباً من إجمالي عدد المدارس.

الجدول التالي يوضح وظائف أفراد العينة ونسبتهم المئوية:

جدول رقم (1)

يوضح وظائف أفراد العينة ونسبتهم المئوية:

م	الوظيفة	العـــــــــــدد	النسبة %
1	مدير	4	12,5
2	وكيل	3	9,4
3	مدرس	15	46,9
4	مشرف نشاط	10	31,2
5	المجموع	32	% 100

يتضح من الجدول السابق تنوع وظائف أفراد العينة من المختصين والمتخصصين في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلاب، كما أن وظيفة المدرس كانت أعلى النسب المئوية لبقية العينة، وذلك لأنها الوظيفة الأكثر تواجداً بالمدرسة الثانوية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في تحليل نتائج دراسته ما يلى:

النسب المئوية لتكرارات الاستجابات على عبارات الاستبيان.

الوزن النسبي: ويتم حسابه كالآتي:

التقدير الرقمي = 3* دائماً+ 2*أحياناً1+* لا يحدث

الوزن النسبي = التقدير الرقمى÷(ن) مجموع أفراد العينة

- ترتيب العبارات عن طريق الوزن النسبي.

أولاً: النتائج الخاصة بالمحور الأول:

أنواع المشكلات السلوكية بالمرحلة الثانوية.

جدول رقم (2)

يوضح استجابات العينة حول أنواع المشكلات السلوكية للطلاب من حيث (التكرارات -النسب المئوية -الوزن النسبي -الترتيب)

م	أنواع المشكلات السلوكية	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	السلوك العدوانى بين الطلاب بعضهم البعض	2	6.25	27	84.4	3	9.4	196	4
2	الهروب من المدرسة	2	6.25	29	90.6	1	3.1	203.13	3
3	الغياب المتكرر	6	18.8	26	81.2	صفر	صفر	218.75	2
4	السرقة	صفر	صغر	29	90.6	2	6.25	187.5	6
5	التدخين	9	28.1	23	71.9	صفر	صفر	228.13	1
6	الكذب	1	3.1	31	96.9	صفر	صفر	203.13	3
7	تعاطى المخدرات	صفر	صفر	30	93.75	2	6.25	193.75	5
8	اعتداء الطلاب على المدرسين	صفر	صفر	18	56.25	14	43.75	156.3	8
9	بعض السلوكيات الجنسية المنحرفة	صفر	صفر	12	37.5	20	62.5	137.5	9
10	الاعتداء على ممتلكات المدرسة	صفر	صفر	26	81.25	6	18.75	181.3	7

يتضح من الجدول أعلاه إن التدخين هو أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً في المرحلة الثانوية، حيث جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي 228.13، يليه الغياب المتكرر في الترتيب الثاني بوزن نسبي 218.75، وفي الترتيب الثالث جاءت مشكلة الهروب من المدرسة والكذب بوزن نسبي 203.13، أما مشكلة السلوك العدواني بين الطلاب فجاءت في الترتيب الرابع بوزن نسبي 196.9، وفي الترتيب الخامس جاءت مشكلة تعاطي المخدرات بوزن نسبي 193.75، وفي الترتيب السادس جاءت مشكلة السرقة بوزن نسبي 187.5، وفي الترتيب السابع جاءت مشكلة الاعتداء على ممتلكات المدرسة بوزن نسبي 181.3، وفي الترتيب الثامن جاءت مشكلة اعتداء الطلاب على المدرسين بوزن نسبي 156.3، وفي الترتيب الأخير جاءت مشكلة بعض السلوكيات الجنسية المنحرفة بوزن نسبي 137.5. ويلاحظ من الجدول ارتفاع نسبة من قالوا أحياناً على المشكلات السلوكية الواردة بالجدول،

حيث تراوحت النسبة بين 37.5 % إلى 96.9 %، وتراوحت نسبة من قالوا لا يحدث على المشكلات السلوكية بالجدول بين 3.1 % إلى 62.5 % أما من قالوا دائماً فكانت نسبتهم هي الأقل، حيث تراوحت بين 3.1 % إلى 28.1 % من مجموع أفراد العينة، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من العينة تؤكد على وجود المشكلات بشكل متفاوت بين الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالمحور الثاني: مظاهر المشكلات السلوكية بالمرحلة الثانوية

جدول رقم (3)

يوضح الجدول أدناه استجابات العينة حول مظاهر المشكلات السلوكية للطلاب من حيث (التكرارات - النسب المئوية- الوزن النسبي – الترتيب)

م	مظاهر المشكلات السلوكية	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم بعض	1	3.1	28	87.5	3	9.4	193.75	2
2	التعدي على المدرسين بألفاظ غير لائقة	صفر	صفر	10	31.25	22	68.75	131.25	9
3	تخريب دورات المياه بالمدرسة	8	25	24	75	صفر	صفر	174	5
4	رفض النصح والتوجيه من جانب المسؤولين بالمدرسة	صفر	صفر	29	90.6	3	9.4	190.6	3
5	التعدي على المدرسين بالأيدي	صفر	صفر	8	25	24	75	125	11
6	إتلاف ممتلكات الطلاب لبعضهم البعض	صفر	صفر	28	87.5	3	9.4	184.4	4
7	بعض الطلاب يعرضون أنفسهم للخطر	صفر	صفر	29	90.6	3	9.4	190.6	3
8	عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة	صفر	صفر	31	96.9	1	3.1	196.6	1

م	مظاهر المشكلات السلوكية	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
9	تدمير وإتلاف أثاثات المدرسة	صفر	صفر	20	62.5	12	37.5	162.5	6
10	إتلاف الأجهزة والوسائل التعليمية بالمدرسة	صفر	صفر	18	56.25	14	43.75	156.25	7
11	تخريب بعض أجزاء بالمبنى المدرسي	صفر	صفر	17	53.1	15	46.9	153.12	8
12	التهكم والسخرية على المدرسين في حضورهم	صفر	صفر	10	31.25	22	68.75	131.25	10
13	التفوه بألفاظ غير لائقة أمام المدرسين	صفر	صفر	14	43.75	18	56.25	143.75	9
14	مخاطبة المدرسين بصوت عالٍ والتلويح بالأيدي	صفر	صفر	17	53.1	15	46.9	100	21
15	عدم الإذعان لأوامر المدرسين داخل حجرات الدراسة	صفر	صفر	29	90.6	3	9.4	190.6	3
16	إثارة الفوضى والشغب أثناء الحصص	صفر	صفر	29	90.6	3	9.4	190.6	3

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية هي عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة حيث جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي 196.9، يليها المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم البعض في الترتيب الثاني بوزن نسبي 193.75، وفي الترتيب الثالث جاءت مشكلة رفض النصح والتوجيه من جانب المسؤولين بالمدرسة بوزن نسبي 190.6، ثم بعض الطلاب يعرضون أنفسهم للخطر وفي نفس الترتيب جاءت مشكلة عدم الإذعان لأوامر المدرسين داخل حجرات الدراسة، ثم جاءت تاليه لها في نفس الترتيب إثارة الفوضى بوزن نسبي 190.6، ثم جاءت في الترتيب الرابع إتلاف ممتلكات الطلاب لبعضهم البعض بوزن نسبي 184.4 تليها في الترتيب الخامس تخريب دورات المياه بالمدرسة بوزن نسبي 174، ثم في الترتيب السادس

تدمير وإتلاف أثاث المدرسة بوزن نسبي 162.5، وفي الترتيب السابع إتلاف الأجهزة والوسائل التعليمية بالمدرسة بوزن نسبي 156.15، وفي الترتيب الثامن تخريب بعض أجزاء بالمبنى المدرسي بوزن نسبي 153.12 وفي الترتيب التاسع جاءت التفوه بألفاظ غير لائقة أمام المدرسين بوزن نسبي 143.75، وتليها في نفس الترتيب العاشر مشكلة التهكم والسخرية على المدرسين في حضورهم بوزن نسبي 131.25 وفي الترتيب الحادى عشر التعدي على المدرسين بالأيدي بوزن نسبي 125 وفي الترتيب الثاني عشر مخاطبة المدرسين بصوت عالٍ بوزن نسبي 100.

وبوجه عام تشير النسب المئوية الواردة بالجدول سواء لمن قالوا أحياناً أو لا يحدث على مظاهر المشكلات السلوكية على أن معظم أفراد العينة الذين قالوا أحياناً على مظاهر المشكلات السلوكية شائعة بدرجة متفاوتة بين الطلاب تتراوح النسب ما بين 90.6 % إلى 25 % ولا يحدث تتراوح النسب ما بين 75 % إلى 9.4 % وقد يرجع هذا إلى عدم توجيه طاقات وقدرات الطلاب الذين يمرون بمرحلة المراهقة بما فيها من نمو وزيادة في قدرات الطلاب أي توظيف هذه الطاقات في ممارسة الأنشطة بدرجة متفاوتة مما يعود عليهم بالنفع والفائدة ويجنبهم التصرفات السلوكية غير اللائقة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالمحور الثالث: أسباب المشكلات السلوكية:

يشمل عرض نتائج هذا المحور خمسة جداول من الجدول رقم (4) حتى الجدول رقم (8) وفيما يلي عرضها بالترتيب.

جدول رقم (4)

يوضح استجابات العينة حول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الأسرة من حيث (التكرارات -النسب المئوية - الوزن النسبي - الترتيب)

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	النذليل الزائد من قبل الأسرة	32	100	صفر	صفر	صفر	صفر	300	1
2	غياب الوالدين لفترات طويلة عن المنزل بسبب انشغالهما بالعمل	32	100	صفر	صفر	صفر	صفر	300	1
3	الثراء الشديد للأسرة	10	31.25	17	53.13	5	15.62	215.6	9
4	القسوة الزائدة في المعاملة من قبل الوالدين	30	93.75	2	6.25	صفر	صفر	293.75	3
5	عدم اهتمام الأم بأبنائها	29	90.75	2	6.25	صفر	صفر	290.62	4

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
6	الفقر الشديد للأسرة	10	31.25	12	37.5	10	31.25	200	10
7	التفكك والمشاكل الأسرية	29	90.62	3	9.38	صفر	صفر	290.62	4
8	انفصال الوالدين بالطلاق	27	84.37	5	15.63	صفر	صفر	284.37	5
9	زواج الأب أو الأم بعد الطلاق	24	75	8	25	صفر	صفر	275	8
10	العنف الأسري والشجار الدائم بين الوالدين أمام الأبناء	24	75	8	25	صفر	صفر	275	8
11	عدم الاهتمام من قبل الوالدين بتوجيه النصح والإرشاد للأبناء	26	81.25	6	21.87	صفر	صفر	281.25	6
12	انشغال الأم عن الأبناء بشؤونها الخاصة	25	78.13	7	21.87	صفر	صفر	278.13	7
13	رفاق السوء	31	96.87	1	3.13	صفر	صفر	296.87	2
14	زواج الأب بأكثر من زوجة	6	18.75	13	40.63	13	40.63	178.13	11

يتضح من الجدول أعلاه أن هنالك أسباباً كثيرة للمشكلات السلوكية للطلاب بالمرحلة الثانوية، ترجع إلى الأسرة حيث جاءت مشكلة التدليل الزائد من قبل الأسرة، وغياب الوالدين لفترات طويلة عن المنزل بسبب انشغالهما بالعمل، في الترتيب الأول بوزن نسبي 300 ، وفي الترتيب الثاني جاءت رفاق السوء بوزن نسبي 296.87، تليها في الترتيب الثالث القسوة الزائدة في المعاملة من قبل الوالدين بوزن نسبي 293.75 وفي الترتيب الرابع جاءت عدم اهتمام الأم بأبنائها والتفكك والمشاكل الأسرية بوزن نسبي 290.62 وفي الترتيب الخامس جاءت انفصال الوالدين بالطلاق بوزن نسبي 284.37 وفي الترتيب السادس جاءت عدم الاهتمام من قبل الوالدين بتوجيه النصح والإرشاد للأبناء بوزن نسبي 281.25 وفي الترتيب السابع جاءت انشغال الأم عن الأبناء بشؤونها الخاصة بوزن نسبي 278.12 وفي الترتيب الثامن جاءت زواج الأب أو الأم بعد الطلاق والعنف الأسري والشجار الدائم بين الوالدين أمام الأبناء بوزن نسبي 275 وتليها في الترتيب التاسع الثراء الشديد للأسرة بوزن نسبي 215.6 وفي الترتيب العاشر جاءت الفقر الشديد للأسرة بوزن نسبي200 وفي الترتيب الحادي عشر والأخير جاءت مشكلة زواج الأب أكثر من زوجة بوزن نسبي 178.12.

ويلاحظ من الجدول أن غالبية الأسباب الواردة به إنما ترجع في جوهرها إلى إهمال أو غياب الرقابة

والرعاية الوالدية سواءً من جانب الأب أو الأم أوالرفاق ويؤكد هذا العبارات في الترتيب الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع والثامن.

أما بقية الأسباب بالجدول فتعود إلى سوء معاملة الوالدين للأبناء سواءً بالتدليل الزائد أو القسوة الزائدة أو إعطائهم أموالاً أكثر من اللازم أو الشجار أمامهم، مما يدل على نقص أو عدم خبرة آباء وأمهات هؤلاء الطلاب ذوي المشكلات السلوكية بكيفية التعامل مع أبنائهم بأساليب تربوية سليمة

جدول رقم(5)

يوضح استجابات العينة حول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى شخصية الطالب نفسه (التكرارات - النسب المئوية - الوزن النسبي - الترتيب)

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	الشعور بالوحدة والعزلة داخل الفصل	19	59.37	13	40.63	صفر	صفر	259.37	2
2	ضعف ثقة الطالب بنفسه	19	59.37	13	40.63	صفر	صفر	259.37	2
3	عدم شعور بعض الطلاب بالذنب تجاه مايمارسونه من أخطاء وسلوكيات غير لائقة	10	31.25	21	65.62	1	3.13	228.12	3
4	بعض الطلاب يجهلون كيف يحصلون على حقوقهم الشخصية إلا بالعنف	5	15.62	25	78.13	2	6.25	209.37	5
5	كثير من الطلاب لديهم شعور داخلي بكراهية المدرسين لهم	6	18.75	23	71.87	3	9.37	209.37	5
6	الطبيعة النفسية لمرحلة المراهقة التي يمر بها الطالب في المرحلة الثانوية	24	75	8	25	صفر	صفر	275	1
7	بعض الطلاب تتوافر لديهم دوافع فطرية لممارسة العنف	5	15.62	26	81.25	1	3.13	212.5	4

يتضح من الجدول أعلاه أن الطبيعة النفسية لمرحلة المراهقة التي يمر بها الطالب في المرحلة الثانوية من أول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الطالب نفسه حيث جاءت

في الترتيب الأول بوزن نسبي 275 تليها في الترتيب الثاني الشعور بالوحدة والعزلة داخل الفصل وضعف ثقة الطالب بنفسه بوزن نسبي 259.37 ، تليها في الترتيب الثالث، عدم شعور بعض الطلاب بالذنب تجاه ما يمارسونه من أخطاء وسلوكيات غير لائقة، بوزن نسبي 228.12.

وجاءت في الترتيب الرابع، مشكلة بعض الطلاب تتوافر لديهم دافع فطرية لممارسة العنف بوزن نسبي 212.5، في الترتيب الخامس والأخير جاءت بعض الطلاب يجهلون كيف يحصلون على حقوقهم الشخصية إلا بالعنف وكثير منهم لديهم شعور داخلي بكراهية المدرسين لهم بوزن نسبي 209.37.

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة ما قالوا دائماًوأحياناً على الأسباب الواردة بالجدول من الترتيب الأول إلى الخامس والأخير أكثر من نصف العينة، حيث تراوحت نسبتهم بالترتيب من أشاروا إلى هذه الأسباب بين 75 % إلى15% و81.25 %إلي 25 %من مجموع أفراد العينة، كما توضح ذلك أيضاً النسب المئوية المنخفضة للذين قالوا لا يحدث على الأسباب الواردة بالجدول، والتي تراوحت بين 3.31 % إلى 9.37 % أي أن هناك شبه إجماع بين أفراد العينة على مصداقية تلك الأسباب وبالتالي أهمية علاج تلك المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الطلاب أنفسهم.

جدول رقم (6)

يوضح استجابات العينة حول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى مجتمع المدرسة (التكرارات -النسب المئوية- الوزن النسبي- الترتيب)

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	سوء معاملة المدرسين للطلاب	صفر	صفر	15	46.87	17	53.13	146.87	]
2	عدم تطبيق نظام مدرسي حازم لتحقيق الانضباط بين الطلاب	1	3.13	30	93.75	1	3013	200	3
3	غياب القدوة الحسنة	صفر	صفر	31	96.87	1	3.13	196.87	4
4	العلاقات المتوترة غير المستقرة بين المدرسين والطلاب	صفر	صفر	12	37.5	18	56.25	131.25	10
5	صدور بعض الأفعال والأقوال غير اللائقة من جانب المدرسين داخل حجرات المدرسة	صفر	صفر	13	40.63	19	59.37	140.62	9

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
6	مجاملة إدارة المدرسة للمدرسين على حساب الطالب حتى لو كان الطالب غير مخطئ	صفر	صفر	10	31.25	22	68.75	131.25	10
7	اللوم والتوبيخ المستمر للطلاب من قبل المدرسين	صفر	صفر	18	56.25	14	43.75	156.25	7
8	لجوء بعض المدرسين لعقاب الطلاب أمام أنظار المدرسة كلها في طابور الصباح	صفر	صفر	26	81.25	6	18.75	181.25	6
9	عدم معرفة بعض المدرسين بمدى حساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب وكيفية التعامل معها	2	6.25	30	93.75	صفر	صفر	206.25	2
10	شعور الطلاب بالإحباط كلما حاولوا يتناقشون مع بعض المدرسين	صفر	صفر	16	50	16	50	140.62	9
11	عدم اهتمام إدارة المدرسة بإشباع حاجات وهوايات الطلاب	صفر	صفر	30	93.75	2	6.25	193.75	5
12	عدم رغبة الطلاب في المشاركة بالأنشطة اللاصفية نتيجة عدم توفر المختصين بالإشراف على هذه الأنشطة	صفر	صفر	31	96.87	1	3.13	196.87	4
13	النقص الشديد في الملاعب والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية التي تستثمر طاقات الطلاب	10	31.25	22	68.75	صفر	صفر	231.25	1

يتضح من الجدول السابق أن النقص الشديد في الملاعب والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية هو أول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي حيث كان وزن السبب النسبي 231.25 ، يليه في الترتيب الثاني، عدم معرفة بعض المدرسين لمدى حساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب وكيفية التعامل معها بوزن نسبي 206.25، وفي الترتيب الثالث جاء عدم تطبيق نظامي مدرسي حازم لتحقيق الانضباط بين الطلاب بوزن نسبي 200، وفي الترتيب الرابع جاء غياب القدوة الحسنة وعدم رغبة الطلاب في المشاركة بالأنشطة اللاصفية نتيجة عدم توفر المختصين بالإشراف على هذه الأنشطة بوزن نسبي 196.75 وفي الترتيب الخامس جاء عدم إهتمام إدارة المدرسة بإشباع حاجات وهوايات الطلاب بوزن نسبي 193.75 وفي الترتيب السادس جاء لجوء بعض المدرسين لعقاب الطلاب أمام أنظار المدرسة كلها في طابور الصباح بوزن نسبي 181.25 ويليه في الترتيب السابع اللوم والتوبيخ المستمر للطلاب من قبل المدرسين بوزن نسبي 156.25 وفي الترتيب الثامن جاء سوء معاملة المدرسين للطلاب بوزن نسبي 146.87 وفي الترتيب التاسع جاء صدور بعض الأقوال والأفعال غير اللائقة من جانب المدرسين داخل حجرات الدراسة وشعور الطلاب بالإحباط كلما حاولوا يتناقشون مع بعض المدرسين بوزن نسبي 140.62 وفي الترتيب العاشر والأخير جاءت العلاقات المتوترة غير المستقرة بين المدرسين والطلاب ومجاملة إدارة المدرسة للمدرسين على حساب الطالب حتى لو كان الطالب غير مخطئ بوزن نسبي 131.25.

ويلاحظ من الجدول أن المدرسين عامل أساسي في أسباب المشكلات السلوكية للطلاب بالمرحلة الثانوية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، ويتضح إذا تأملنا العبارات في التراتيب، السادس، السابع، الثامن، والتاسع هذا مع ملاحظة أن هذه الأسباب التي ترجع إلى المدرسين لم تحتل المراكز الأولى إذ سبقتها في ذلك الإدارة المدرسية التي لا توفر الملاعب أو الأجهزة اللازمة لممارسة النشاط وتجامل المدرسين على حساب الطلاب وكذلك تتخاذل في تحقيق النظام بين الطلاب، وغير ذلك من الأسباب الواردة بالجدول والتي جاءت في التراتيب الأول والثالث والخامس.

جدول رقم (7)

يوضح استجابات العينة حول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى جماعة الرفاق (التكرارات_النسب المئوية _الوزن النسبي_ الترتيب)

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	التشجيع علي الهروب من المدرسة	9	28.12	23	71.88	صفر	صفر	228.13	3
2	التشجيع علي التدخين	15	46.87	17	53.88	صفر	صفر	246.87	1
3	التشجيع على سوء معاملة المدرسين	6	18.75	26	81.25	صفر	صفر	218.75	5

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
4	التشجيع على عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة	8	25	24	75	صفر	صفر	225	4
5	التشجيع على سوء معاملة الوالدين	1	3.13	19	59.37	12	37.5	203.12	7
6	التشجيع على الغياب من المدرسة	13	40.63	19	59.37	صفر	صفر	240.62	2
7	التشجيع على العنف والسلوك العدواني	8	25	24	75	صفر	صفر	225	4
8	التشجيع على إتلاف ممتلكات ومرافق المدرسة	6	18.75	23	71.87	3	9.38	209.37	6

يتضح من الجدول أعلاه أن تشجيع الطلاب على التدخين هو أول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى جماعة الرفاق حيث كان وزنه النسبي 246.87 ، يليه في الترتيب الثاني التشجيع على الغياب من المدرسة بوزن نسبي 240.62، وفي الترتيب الثالث جاء التشجيع على الهروب من المدرسة بوزن نسبى 228.13، وفي الترتيب الرابع جاء التشجيع على العنف والسلوك العدواني والتشجيع على عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة بوزن نسبي 225، وفي الترتيب الخامس التشجيع على سوء معاملة المدرسين بوزن نسبي 218.75 وفي الترتيب السادس جاء التشجيع على إتلاف ممتلكات ومرافق المدرسة بوزن نسبي 209.37 ، أما في الترتيب السابع والأخير فقد جاء فيه التشجيع على سوء معاملة الوالدين بوزن نسبي 203.12. ويلاحظ من الجدول أن جميع الأسباب الواردة به، إن من قالوا أحياناً أكثر من نصف العينة حيث تراوحت نسبة من أشاروا إلى تلك الأسباب بين 53.13 % إلى 75 % من مجموع أفراد العينة ويؤكد هذا خطورة الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق وتأثيرها الفعال على سلوكيات الطالب كما يتضح من الجدول أن التشجيع على التدخين جاء في الترتيب الأول هو أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بالمرحلة الثانوية.

جدول رقم (8)

يوضح استجابات العينة حول أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع (التكرارات_ النسب المئوية _الوزن النسبي_ الترتيب)

م	الأسباب	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	عدم تقدير وسائل الإعلام المختلفة للدور الذى يقوم به المعلم.	8	25	23	71.88	1	3.13	221.87	4
2	عدم اهتمام المجتمع بتوفير الأنشطة التي تستثمر أوقات فراغ الطلاب.	11	34.37	21	65.63	صفر	صفر	234.37	2
3	ضعف دور المؤسسات الدينية في توجيه الطلاب وإرشادهم للقيم والمبادئ المرغوبة.	11	34.37	21	65.63	صفر	صفر	234.37	2
4	تشجيع وسائل الإعلام المختلفة على ممارسة بعض السلوكيات غير المرغوبة وتقديمها في صورة يجب تقليدها.	10	31.25	20	62.5	2	6.25	225	3
5	انتشار الأفلام التي بها الكثير من المشاهد الفاضحة.	14	43.75	17	53.12	1	3.13	240.63	1
6	انتشار العنف في الشوارع والطرقات.	6	18.75	23	71.87	3	9.38	203.13	6
7	قلة المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية في أجهزة الإعلام المختلفة.	5	15.63	25	78.13	2	6.25	206.25	5
8	قلة اهتمام قيادات المجتمع المدني بتوعية الطلاب بكيفية مواجهة الإنحرافات السلوكية في المجتمع.	11	34.38	18	56.25	3	9.38	225	3

يتضح من الجدول أعلاه أن انتشار الأفلام التي بها الكثير من المشاهد الفاضحة هو أول أسباب المشكلات التي ترجع إلى المجتمع حيث كان وزنه النسبي 240.63. يليه في الترتيب الثاني عدم اهتمام المجتمع بتوفير الأنشطة التي تستثمر أوقات فراغ الطلاب وضعف دور المؤسسات الدينية في توجيه الطلاب وإرشادهم للقيم والمبادئ المرغوبة بوزن نسبى 234.37 وفى الترتيب الثالث جاء تشجيع وسائل الإعلام المختلفة على ممارسة بعض السلوكيات غير المرغوبة وتقديمها في صورة يجب تقليدها بوزن نسبى 225. وفى الترتيب الرابع جاء عدم تقدير وسائل الإعلام المختلفة للدور الذى يقوم به المعلم بوزن نسبي 221.87 وجاءت قلة المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية في أجهزة ووسائل الإعلام المختلفة في الترتيب الخامس بوزن نسبي 206.25 وفى الترتيب السادس والأخير جاء انتشار العنف في الشوارع والطرقات بوزن نسبي 203.13.

ومن الجدول يتبين ارتفاع نسبة من قالوا أحياناً على جميع العبارات الواردة بالجدول حيث تراوحت نسبتهم المئوية بين 53.12 % إلى 73.13 % من مجموع أفراد العينة، مما يؤكد أن للمجتمع ومؤسساته دور مهم وخطير في القضاء على تلك المشكلات ويؤكد هذا، العبارات في الترتيب الثاني والثالث والرابع.

رابعاً : النتائج الخاصة بالمحور الرابع: دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية.

يشمل عرض نتائج هذا المحور أربعة جداول من الجدول رقم (9) إلى الجدول رقم (12).

جدول رقم (9)

يوضح استجابات العينة حول الأنشطة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية

(التكرارات – النسب المئوية – الوزن النسبي – الترتيب).

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	تنفيذ معسكرات خدمة عامة تنمي روح التعاون بين الطلاب	25	78.13	7	21.87	صفر	صفر	278.13	3
2	تنفيذ بعض الزيارات الداخلية والخارجية التي تسهم في اكتساب الطلاب المعرفة والخبرة	26	81.25	5	15.62	1	3.13	278.13	3
3	تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.	30	93.75	2	6.25	صفر	صفر	293.75	1

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
4	عقد الندوات والمحاضرات التي تبصر الطلاب بالآثار الوخيمة الناتجة عن السلوك الانحرافي.	30	93.75	1	3.13	صفر	صفر	287.5	2
5	تقوية العلاقات بين المدرسين والطلاب عن طريق إشراكهما معاً في ممارسة بعض المسابقات ذات الطابع الاجتماعي.	30	93.75	1	3.13	صفر	صفر	287.5	2
6	تقسيم العمل بين الطلاب في معسكرات العمل لتعويدهم الاعتماد على النفس والإحساس بالمسؤولية.	28	87.5	4	12.5	صفر	صفر	287.5	2
7	استثمار أوقات فراغ الطلاب في إجراء البحوث وذلك عن خلال مسابقات بحثية.	28	87.5	4	12.5	صفر	صفر	287.5	2

يتضح من الجدول أعلاه أن للأنشطة الاجتماعية دور مهم في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء دور هذه الأنشطة في تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين في الترتيب الأول بوزن نسبي 293.75. ويليه في الترتيب الثاني عقد الندوات والمحاضرات التي تحذر الطلاب من الآثار الوخيمة الناتجة عن السلوك الانحرافي وتقوية العلاقات بين المدرسين والطلاب عن طريق إشراكهما في معسكرات العمل لتعويدهم الاعتماد على النفس والإحساس بالمسؤولية واستثمار أوقات فراغ الطلاب في إجراء البحوث عن المشكلات المدرسية وطرق علاجها وذلك من خلال مسابقات بحثية بوزن نسبي 287.5 وفي الترتيب الثالث والأخير جاء تنفيذ معسكرات خدمة عامة تنمي روح التعاون بين الطلاب وتنفيذ بعض الزيارات الداخلية والخارجية التي تسهم في اكتساب الطلاب المعرفة والخبرة بوزن نسبي 278.13. ويلاحظ من الجدول ارتفاع النسب المئوية لمن قالوا دائماً على جميع العبارات الواردة بالجدول حيث تراوحت نسبهم بين 78.13 % إلى 93.5 % وانخفاض ملحوظ في النسب المئوية لمن قالوا لا يحدث على تلك العبارات،

حيث تراوحت نسبهم بين صفر % إلى 3.13 % مما يؤكد اتفاق غالبية أفراد العينة على الدور العام والمؤثر الذى يمكن أن تلعبه الأنشطة الاجتماعية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب بالمرحلة الثانوية.

جدول رقم (10)

يوضح استجابات العينة حول دور الأنشطة الرياضية الكشفية في مواجهة المشكلات السلوكية (التكرارات – النسب المئوية – الوزن النسبي – الترتيب).

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	استثمار أوقات فراغ الطلاب في ممارسة الرياضات التي تفيدهم بدنياً وصحياً.	31	96.88	صفر	صفر	صفر	صفر	290.63	3
2	تقوية العلاقات بين المدرسين والطلاب عن طريق إشراكهما معاً في بعض المباريات والألعاب مثل كرة القدم أو كرة السلة.	31	96.88	1	3.12	صفر	صفر	296.87	1
3	تقوية العلاقات بين الطلاب عن طريق تنمية روح الفريق بينهم من خلال تقسيمهم إلى فرق كشفية أو رياضية.	31	96.88	1	3.12	صفر	صفر	296.87	1
4	توعية الطلاب بالعادات السلوكية الضارة لصحتهم مثل التدخين وتعاطي المخدرات.	30	93.75	2	6.25	صفر	صفر	293.75	2
5	إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الأنشطة الرياضية بالمدرسة التي تساعدهم على تفريغ العنف.	31	96.88	1	3.12	صفر	صفر	296.87	1

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
6	تنظيم معسكرات كشفية في الخلاء.	26	81.25	6	18.75	صفر	صفر	281.25	4
7	إقامة المسابقات والمباريات الرياضية التي تستثمر طاقات وأوقات فراغ الطلاب وتعود عليهم بالفائدة البدنية.	31	96.88	1	3.12	صفر	صفر	296.87	1
8	تنظيم المسابقات الكشفية بين الطلاب من حين لآخر	31	96.88	1	3.12	صفر	صفر	296.87	1
9	تبادل الزيارات مع الأندية الرياضية.	30	93.75	2	6.25	صفر	صفر	293.75	2

يتضح من الجدول أعلاه أن تقوية العلاقات بين الطلاب عن طريق تنمية روح الفريق بينهم من خلال تقسيمهم إلى فرق كشفية أو رياضية وإقامة المسابقات والمباريات الرياضية التي تستثمر طاقات وأوقات فراغ الطلاب وتعود عليهم بالفائدة البدنية وتنظيم المسابقات الكشفية بين الطلاب من حين لآخر وتقوية العلاقات بين المدرسين والطلاب عن طريق إشراكهما معاً في بعض المباريات والألعاب مثل كرة القدم أو كرة السلة وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الأنشطة الرياضية بالمدرسة التي تساعد على تفريغ العنف هي أول ما يمكن أن تؤديه الأنشطة الرياضية والكشفية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، حيث كان الوزن النسبي لهذه العبارات 296.87، يليها في الترتيب الثاني جاءت توعية الطلاب بالعادات السلوكية الضارة لصحتهم مثل التدخين وتعاطي المخدرات وتبادل الزيارات مع الأندية الرياضية بوزن نسبي 293.75 ويليه في الترتيب الثالث جاء استثمار أوقات فراغ الطلاب في ممارسة الرياضات التي تفيدهم بدنياً وصحياً بوزن نسبي 290.63 وفي الترتيب الرابع والأخير جاء تنظيم معسكرات كشفية في الخلاء بوزن نسبي 281.25.ويلاحظ من الجدول ارتفاع النسب لمن قالوا دائماً على جميع العبارات الواردة بالجدول حيث تراوحت نسبهم المئوية بين 81.2 5% إلى 96.88 % وانعدام ملحوظ لمن قالوا لا يحدث حيث نسبهم صفر% من مجموع أفراد العينة مما يشير إلى اتفاق العينة على أهمية دور الأنشطة الرياضية والكشفية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (11)

يوضح استجابات العينة حول دور الأنشطة الثقافية في مواجهة المشكلات السلوكية (التكرارات – النسب المئوية – الوزن النسبي – الترتيب).

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	إكساب الطلاب مهارات التخاطب والتحاور من خلال أنشطة الصحافة والإذاعة المدرسية.	30	93.75	صفر	صفر	صفر	صفر	290.63	3
2	تثقيف الطلاب وتنمية مداركهم من خلال تنظيم المسابقات البحثية عن الموضوعات والقضايا السياسية والاجتماعية المحلية والعالمية.	31	96.88	صفر	صفر	صفر	صفر	296.87	2
3	تشجيع الطلاب على القراءة والإطلاع كاستثمار لأوقات فراغهم بدلاً من التشاجر بينهم مع بعضهم البعض.	32	100	صفر	صفر	صفر	صفر	296.87	1
4	تنظيم الندوات والمحاضرات العلمية حول الموضوعات والقضايا التي تهم الطلاب في المرحلة الثانوية.	31	96.88	صفر	صفر	صفر	صفر	293.75	2
5	تنظيم مسابقات أوائل الطلاب لحثهم على الاستذكار والتفوق.	31	96.88	صفر	صفر	صفر	صفر	296.87	2

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحياناً		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
6	تنفيذ بعض الزيارات للمكتبات الشهيرة للاطلاع على ما بها من مراجع وكتب مما يسهم في توسيع مدارك الطلاب وانفتاحهم على الآخرين.	31	96.88	صفر	صفر	صفر	صفر	281.25	4
7	إصدار المجلات العلمية والثقافية.	32	100	صفر	صفر	صفر	صفر	296.87	1
8	تنظيم الأنشطة الثقافية التي تبين للطلاب حرية التعبير.	31	96.88	صفر	صفر	صفر	صفر	296.87	1

يتضح من الجدول أعلاه أهمية دور الأنشطة الثقافية في مواجهة المشكلات السلوكية حيث جاء دور هذه الأنشطة في تشجيع الطلاب على القراءة والإطلاع كاستثمار لأوقات فراغهم بدلاً من التشاجر مع بعضهم البعض وإصدار المجلات العلمية والثقافية في الترتيب الأول بوزن نسبي 300 ويليه في الترتيب الثاني بوزن نسبي 296.97 تثقيف الطلاب وتنمية مداركهم من خلال تنظيم المسابقات البحثية عن الموضوعات والقضايا السياسية والاجتماعية المحلية والعالمية وتنظيم الندوات والمحاضرات العلمية حول الموضوعات والقضايا التي تهم الطلاب في المرحلة الثانوية وتنظيم مسابقات أوائل الطلاب لحثهم على الاستذكار والتفوق وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تتيح للطلاب حرية التعبير وتنفيذ بعض الزيارات للمكتبات الشهيرة للاطلاع على بعض ما بها من مراجع وكتب مما يسهم في توسيع مدارك الطلاب وانفتاحهم على الآخرين بوزن نسبي 290.6 وفي الترتيب الثالث وفي الترتيب الرابع والأخير جاء إكساب الطلاب مهارات التخاطب والتحاور من خلال أنشطة الصحافة والإذاعة المدرسية بوزن نسبي 281.25. ويلاحظ من الجدول ارتفاع نسبة من قالوا دائماً على جميع العبارات الواردة بالجدول حيث تراوحت نسبهم المئوية بين 93.75% إلى 100% من مجموع أفراد العينة، مما يؤكد أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الأنشطة الثقافية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (12)

يوضح استجابات العينة حول دور الأنشطة الفنية في مواجهة المشكلات السلوكية

(التكرارات – النسب المئوية - الوزن النسبى – الترتيب)

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الترتيب
		دائماً		أحيانًا		لا يحدث			
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	تجسيد القدوة الحسنة للطلاب عن طريق المسرح المدرسي وتمثيل أدوار الشخصيات الإسلامية المؤثرة.	26	81.25	6	18.75	صفر	صفر	281.25	4
2	تنمية روح التعاون والولاء للمدرسة عن طريق الأنشطة الفنية المختلفة.	27	84.38	5	15.62	صفر	صفر	284.38	3
3	تنظيم رحلات خلوية لخروج الطلاب للطبيعة ورسم لوحات ترقى بأذواقهم وتعودهم الإحساس بجمال الطبيعة.	25	78.21	7	21.88	صفر	صفر	278.12	5
4	تنظيم المسابقات الفنية حول الموضوعات والقضايا المهمة سواء المحلية أو القومية أو العالمية.	27	84.36	5	15.62	صفر	صفر	284.38	3
5	تنمية التذوق السمعي عن طريق سماع القرآن الكريم والخطب.	28	87.5	4	12.5	صفر	صفر	287.5	2
6	تنمية التذوق الجمالي عن طريق تنفيذ المسابقات الفنية.	29	90.62	3	9.38	صفر	صفر	290.11	1

يتضح من الجدول أن أول ما تستطيع أن تؤديه الأنشطة الفنية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية هو تنمية التذوق الجمالي عن طريق تنفيذ المسابقات الفنية بوزن نسبي 290.6 ويليه في الترتيب الثاني تنمية التذوق السمعي عن طريق سماع القرآن الكريم والخطب بوزن نسبي 287.3 وفي الترتيب الثالث جاء تنظيم المسابقات الفنية حول الموضوعات

والقضايا المهمة سواء المحلية أو القومية أو العالمية بوزن نسبي 284.3 وفي الترتيب الرابع جاء تجسيد القدوة الحسنة للطلاب عن طريق المسرح المدرسي وتمثيل أدوار الشخصيات الإسلامية المؤثرة بوزن نسبي 281.25 وفي الترتيب الخامس والأخير جاء تنظيم رحلات خلوية لخروج الطلاب للطبيعة ورسم لوحات ترقي أذوقهم وتعودهم الإحساس بجمال الطبيعة بوزن نسبي 278.12.
يلاحظ من الجدول ارتفاع من قالوا دائماً على جميع العبارات الواردة بالجدول، حيث تراوحت نسبهم المئوية بين 87.12% إلى 90.6% وانخفاض ملحوظ لمن قالوا أحياناً على تلك العبارات، حيث تراوحت نسبهم بين 9.3% إلى 21.8% من مجموع أفراد العينة، مما يؤكد الدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة الفنية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية.

الخاتمة :

تعد الأنشطة التربوية في المرحلة الثانوية مهمة وذلك لأهمية هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطالب من الناحية السلوكية، ودراستها تجعل القائمين بأمر التعليم على دراية بمشاكل الطلاب السلوكية ومعالجتها، ومن أهم المشكلات السلوكية، التدخين والغياب المتكرر والكذب والسلوك العدواني التي جاءت في ترتيب المشكلات السلوكية بالمرحلة الثانوية، ومن مظاهر المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً هي عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة، المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم البعض ورفض النصح والتوجيه من جانب المسؤولين بالمدرسة. وجاءت بعض الدراسات السابقة في مجال الأنشطة التربوية، دراسة سلوى رشدي بعنوان: ممارسة بعض الأنشطة الرياضية على السلوك العدواني لدى الممارسين للأنشطة الجماعية والفردية، ودراسة جمال شحاته حبيب بعنوان: مظاهر السلوك العدواني بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والظروف الأسرية والاجتماعية المصاحبة لهذا السلوك .. قد يستفيد من هذه البحث القائمون على أمر التعليم بمحلية بحري في معالجة بعض مظاهر السلوك غير المرغوب فيه.
إنَّ غرس القيم السلوكية النبيلة في نفوس الطلاب من أهم الواجبات التربوية التي يجب إعطاؤها الأولوية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية التي يجب السعي إلى تحقيقها في بناء شخصية الطالب لتحصينه ذاتياً من السلوكيات غير السوية التي تخالف الفطرة الإنسانية والخلق القويم.

النتائج:-

1. تعدد المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية وأكثرها شيوعاً الغياب المتكرر يليه الكذب، ثم التدخين والسلوك العدواني بين الطلاب بعضهم البعض.
2. إن للمشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية مظاهر عديدة أكثرها انتشاراً عدم الالتزام بتعليمات إدارة المدرسة، تليها المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم البعض، ثم رفض النصح والتوجيه من جانب المسؤولين بالمدرسة، تم تخريب دورات المياه بالمدرسة.
3. إن أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى الأسرة هي بالترتيب :التدليل الزائد من قبل الأسرة، غياب الوالدين لفترات طويلة عن المنزل بسبب انشغالهما بالعمل ورفاق السوء والقسوة الزائدة في المعاملة من جانب الوالدين.

4. إن أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى شخصية الطالب نفسه هى بالترتيب: الطبيعة النفسية لمرحلة المراهقة التي يمر بها في المرحلة الثانوية، والشعور والعزلة داخل الفصل وضعف ثقة الطالب بنفسه، وعدم شعور بعض الطلاب بالذنب تجاه ما يمارسونه من أخطاء وسلوكيات غير لائقة، وبعض الطلاب تتوافر لديهم دوافع فطرية لممارسة العنف.
5. إن أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى جماعة الرفاق هي بالترتيب: التشجيع على التدخين والتشجيع على الغياب من المدرسة والتشجيع على الهروب من المدرسة والتشجيع على العنف والسلوك العدواني.
6. إن أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع هي بالترتيب: انتشار الأفلام التي بها الكثير من المشاهد الفاضحة، وعدم اهتمام المجتمع بتوفير الأنشطة التي تستثمر أوقات فراغ الطلاب وضعف دور المؤسسات الدينية في توجيه الطلاب وإرشادهم للقيم والمبادئ المرغوبة وتقديمها في صورة يجب تقليدها.

التوصيات:

أ. التوسع في ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بوجه عام، بحيث يمارس جميع الطلاب بالمدرسة الثانوية الأنشطة التي توافق ميولهم وتشبع حاجاتهم.

ب. أن تعمل إدارة المدرسة الثانوية علي تنظيم ندوات ولقاءات مع أولياء أمور الطلاب لإقناعهم بأهمية ممارسة أبنائهم للأنشطة وتبصيرهم بأهمية دور الأنشطة في علاج المشكلات السلوكية للطلاب.

ج. الرقابة الوالدية على أجهزة الفديو والتلفزيون والبث المباشر والهاتف النقال حيث يجب مراعاة اختيار البرامج والأفلام الجيدة التي تغرس في الطلاب القيم الخلقية والاجتماعية السليمة مما يجنبهم السلوكيات غير السوية.

المصادر والمراجع:

(1) عبد الكريم العفيفي : الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي، مكتبة عين شمس ، القاهرة/ مصر ، 1997م، 35.

(2) المجالس القومية المتخصصة (مصر) : المشكلات السلوكية لطلاب التعليم الثانوى، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الخامسة والعشرون ، 1997_1998م،ص28.

(3) Frase,w.Mark.Violence Overview, In Encyclopedia of Social Work , N.A.S.W,19th Edition , Vol 3,1995,p,304.

(4) Yoon, J,: Barton,E,andTaiariol,J: Relation aggress><ion in middle School educational implications of developmental research. Journal of Early Adolescence, Vol, 24 (3),2004,p,303.

(5) آلاءعبدالحميد:الأنشطة المدرسية، الطبعة الأولى، اليازوري ، عمان/الأردن ، 2007م، ص18.

(6) جلال عبدالوهاب:النشاط المدرسي في المرحلة المتوسطة بالكويت، مركز بحوث المناهج، الكويت ، 1977م، ص120.

(7) محمد صبحي حسانين: دور النشاط المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وتلبية احتياجات التطوير التربوي، ندوة (رؤية مستقبلية للنشاط المدرسي)، دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، 28_30 ديسمبر 1991م.ص 19.

(8) حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة /مصر ، 1995م، ص21.

(9) حمدى شاكر محمود: النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، حائل، المملكة العربية السعودية، 2003م.ص26.

(10) عايدة عباس أبو غريب: تقويم الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية في ضوء توصيات مؤتمر تطوير التعليم الإبتدائي دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الفاهرة/ مصر، 1997م,ص17.

(11) فتحي يوسف مبارك: الأسلوب التكاملي في بناء المناهج، دار المعارف، القاهرة/ مصر، 1986م، ص117.

(12) المكتب الكشفي العالم :عناصر البرنامج الكشفي، الجزء الأول، الأساليب، تعريب الأمانة العامة للمنظمة العربية للكشافة، اللجنة العالمية للبرامج، د.ت، ص227.

(13) محمود رشدى خاط، حسن شحاته: دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، 1984م، ص169.

(14) محمد كمال، عصام بدوي: التطور العلمي لمفهوم الرياضة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة/ مصر 1992م، ص34.

(15) تقرير التنمية البشرية: أهداف التنمية للألفية، تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية، نشر لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنساني، 2003م، ص33.

(16) إبراهيم بسيوني عمارة، فتحي الديب: تدريس العلوم والتربية العملية، دارالمغارف، القاهرة / مصر، 1987م ، ص26.

(17) أحمد حسن اللقاني وآخرون: كتاب المعلم في تدريس المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، القاهرة / مصر، 1981م، ص25.

(18) Mack ownC.Harry:Extracurrircular Activities ,Third Edition ,The Mec – Millen Co , New York , 1972m,p,335.

(19) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة / مصر ، 1987م، ص، ص8، 9.

(20) سلوى رشدي وآخرون: أثر ممارسة بعض الأنشطة الرياضية بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي على السلوك العدواني للأطفال من 9_12 سنة، المؤتمر الدولي (الرياضة للجميع في الدول النامية) كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان ، 1985م، ص53.

(21) 21/ فاطمة مصطفى الحاروني: خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية، الطبعة الخامسة، مطبعة السعادة، القاهرة / مصر 1974م، ص8.

(22) جمال شحاته حبيب: العدوانية في سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية _دراسة ميدانية على إدارة الزيتون التعليمية، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 15_17 ديسمبر، 1990م، ص35.

(23) أحمد علي غنيم، صبرية مسلم اليحوي: ظاهرة إتلاف بعض الطلاب للمباني المدرسية صورها وأسبابها ودور المديرين نجاحها في المدارس المتوسطة الحكومية للبنين بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية ببنها ، ج1 ، يناير 1995م، ص37.

(24) أحمد محمد عبد الكريم حمزة: فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2001م، ص33.

(25) فوزي محمد الهادي: البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد مع مشكلة العنف لدي الطلاب، المؤتمر العلمي الخامس عشر، (الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعية)، مج1 ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 20-21 مارس 2002م، ص37.

(26) تامر الشحات عبد الرؤوف حجاب: أثر برنامج تدريبي في تعديل بعض مظاهر العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، 2006م، ص8.

(27) محمد محمود مصطفى: خدمة الجامعة (المداخل النظرية – النماذج المهنية)، مكتبة عين شمس القاهرة / مصر، 2001م.7/ 28/ أوجيني مدانات: مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي، مجلة التربية، ع 100 اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، مارس 1992م، ص21.

(28) عبد الخالق محمد عفيفي: الأسرة والطفولة – أسس نظرية ومجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة / مصر 1998م ، ص26.

(29) محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد:عدوان الأطفال، سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال، مكتبة البيكان، الرياض /المملكة العربية السعودية، 1997م، ص26.

(30) Erikson F,Transformation and School Success:The Politics and Culture of Education Achievement Anthropology and Education Quarterly (Arlington ,VA)Vol.18 No 4 , 1987,p,55.

(31) عبد الفتاح جلال وآخرون: دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة النطرف، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة/مصر 1996م ، ص29.

(32) حسين عبد العزيز حلمي، طارق ابو عميرة: مبادئ الإحصاء واستخداماتها، دار النهضة العربية، القاهرة/مصر، 1988م، ص14.

(33) أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط8 ، وكالة المطبوعات، الكويت، 1986م، ص15.